قوات الأمن الفلسطيني تستكمل انتشارها في القطاع:

حماس تحصد معظم المقاعد في الانتخابات البلدية بقطاع غزة

■ غزة/ وكالات/

نشرت قوات الأمن الفلسطيني أكثر من ألفين من عناصرها في جنوب قطاع غزة الجمعة بينما يطرح الفلسطينيون تساؤلات حول مدى جدية إسرائيل بعد هذه الخطوة التي تصب في إطار خطوات التهدئة الفلسطينية.

واتخذ قرابة ألفي عضو من كافة تشكيلات الأمن الفلسطيني مواقعهم قرب المناطق الحدودية موزعين على نقاط من وادي غزة جنوب مدينة غزة مرورا بوسط القطاع ووصولا إلى قرب منطقة الشريط الحدودي مع مصر في رفح جنوب قطاع غزة.

وتمركز أفراد القوات الأمنية في نقاط كانت القوات الإسرائيلية سيطرت عليها خلال الانتفاضة الحالية التي اندلعت في سبتمبر ٢٠٠٠م إضافة إلى بعض النقاط الأمنية الجديدة. على حد قول العميد محمد رجب قائد عمليات قوات الأمن الحدودية.

وأشار رجب الذي كان على رأس القوات أثناء إعادة الانتشار لوكالة الصحافة الفرنسية. إلى أن أكثر من ألفين من عناصر الأمن الوطني الفلسطيني تمركزوا في مواقعهم السابقة والجديدة وفقا للاتفاق مع الجانب الإسرائيلي.

وبدأت قوات الأمن تسيير دوريات في الطرق العامة والقريبة من مناطق الاحتكاك بالقوات الإسرائيلية أو المستوطنات في جنوب قطاع غزة.

وعلى الطريق المؤدي إلى مستوطنة تل قطيف جنوب غرب دير البلح في وسط قطاع غزة أعاد عشرة عسكريين فلسطينيين تموضعهم في موقع يرتفع عليه علم فلسطين كانوا غادروه في بداية الانتفاضة بسبب عمليات القصف والتوغل الإسرائيلي المستمر..

وتجمع عشرات الصبية في محيط موقع قوات الأمن بدون أن يشاهد أي من الجنود الإسرائيليين خصوصا أنه يبعد مئات الأمتار عن محيط المستوطنة.

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن قوة تضم عشرين سيارة جيب عسكرية فلسطينية جابت شارع صلاح الدين الرئيسي في غزة. وتضم هذه القوة أكثر من مائة عسكري فلسطيني يحملون أسلحة غالبيتها من طراز كلاشينكوف وترفرف أعلام فلسطينية على سيارات الجيب العسكرية.

واصطف عشرات الفلسطينيين على الطريق المؤدي إلى خان يونس يلوحون بأيديهم لهذه القوة.

وأكد العميد رجب القدرة العسكرية للقوات الفلسطينية لضبط الأمور وضبط الشارع وإحكام السيطرة ومنع التجاوزات غير القانونية أيا كانت. مشددا على أن الطرف الإسرائيلي متعاون في مسألة نشر قوات الأمن الفلسطينية.

لكنه أكد أنه قد تحدث بعض العقبات لكنها ستذلل. في إشارة ضمنية إلى إطلاق صواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون. وتابع أن الدم الفلسطيني على الفلسطيني حرام.

ولم تمنع هذه التصريحات بعض الضباط من التخوف من الاحتكاك مع مجموعات مسلحة.

وقال ضابط أمن طلب عدم ذكر اسمه لفرانس برس: سنعمل وفقا للتعليمات وبالتأكيد من المهمات ستكون منع من يحاول إطلاق النار ونرجو ألا تحدث صدامات.

من جهة أخرى أعلن مسؤول في اللجنة الانتخابية الفلسطينية أمس الجمعة أن حركة المقاومة الإسلامية حماس فازت في أول انتخابات بلدية يشهدها قطاع غزة. حسب نتائج غير رسمية.

وأفادت نتائج غير رسمية لفرز الأصوات أن حماس فازت بـ١٢ من ١٣ مقعدا في بيت حانون و١١ من أصل ١٣ في الزوايدة و١٤ من أصل ١٥ في دير البلح وثمانية مقاعد من أصل ١١ في خزاعة خان يونس وعشرة من أصل ١٣ في بني سهيلة خان يونس.

كما فازت حماس بعشرة مقاعد من اصل ١١ مقعدا في الشوكة رفح وثلاثة من أصل ١٣ في النصر رفح وبمقعدين من أصل تسعة في الزهراء مدينة غزة والمقاعد التسعة في المصدر دير البلح.

وقال مسؤول في اللجنة المركزية للانتخابات المحلية طلب عدم ذكر اسمه أن هذه النتائج النهائية غير الرسمية تشير إلى حصول حماس على ٧٧ مقعدا في المجالس المحلية والبلدية في الدوائر العشر.

وأوضح أن حركة فتح حصلت على ٢٦ مقعداً والجبهة الشعبية على مقعد واحد بينما حصل المستقلون على ١٤ مقعدا.

وأعلن المتحدث باسم حركة حماس مشير المصري للصحافيين أن هذا الفوز المهم يحمل دلالات لشعبنا الذي يتوق إلى التغيير والإصلاح وفق الشعارات التي رفعتها قائمة حماس.

واضاف: إن شعبنا يعبر عن رفضه للفساد الذي كان يسود في المرحلة السابقة في هذه المؤسسات في إشارة إلى البلديات.

وأشار إلى أن نسبة التصويت كانت مرتفعة بسبب مشاركة حماس في هذه الانتخابات وهذا دليل على وعي شعبنا الذي أضحى واحة للديمقراطية.

وكانت السلطة الفلسطينية قررت تنظيم هذه الانتخابات البلدية على مراحل وقررت حماس التي قاطعت الانتخابات الرئاسية المشاركة فيها.

وجرت المرحلة الأولى في ٢٣ ديسمبر في عدد من بلدات الضفة الغربية والثانية في قطاع غزة الخميس.

وأكدت كل من حركة فتح وحماس فوزهما باغلبية المقاعد في المرحلة الأولى في المجالس البلدية الـ٢٦ وهو إلتباس نجم عن وجود مرشحين مستقلين تؤكد كل من الحركتين انتماءهم إليها.

وأعلن وزير شؤون البلديات الفلسطينية جمال الشوبكي الخميس أن انتخابات بلدية ستجرى في ٢٨ إبريل في حوالي مائة بلدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح الشوبكي أن الاقتراع سيجرى في المدن الكبرى رام الله وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم وسلفيت في الضفة الغربية.

ولم يرد ذكر نابلس وجنين والخليل ومدينة غزة في هذه المرحلة.

■.. قوافل عسكرية تابعة للسلطة الفلسطينية أثناء عمليات الانتشار الأمني وسط قطاع غزة أمس «epa»

تساؤلات الشارع العراقي :

الانتخابات هل تفتح الطريق لحل المشاكل الراهنة؟

■.. تواجه الحكومة العراقية الجديدة عقب الانتخابات التي تجري غداً الاحد مجموعة من المشاكل فيما تحاول إعادة بناء البلاد عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لاحتلال العراق.

فيما يلي ملخص للقضايا الرئيسية التي ستواجه الحكومة الجديدة كما اوردتها وكالة رويترز..

-المقاومة

منذ سقوط بغداد في ابريل ٢٠٠٣م اضحى المسلحون أكثر قوة ودراية ينصبون كمائن ويشنون هجمات بقذائف المورتر وهجمات انتحارية يوميا على القوات التي تقودها الولايات المتحدة وقوات الأمن العراقية ومسؤولي الحكومة المؤقتة.

وقتل الآلاف وتخضع بعض المناطق العراقية لسيطرة المقاومة فعليا.

ويقول مسؤولون عراقيون وامريكيون ان العمود الفقري للمسلحين مؤلف من قوميين وانصار النظام السابق ومقاتلين اجانب جاءوا الى العراق للمشاركة في الحرب. ولا يزال عدو واشنطن الرئيسي في العراق ابو مصعب الزرقاوي طليقا رغم عرض مكافأة قدرها ٢٥ مليون دولار للقبض عليه.. ونصب أسامة بن لادن زعيم القاعدة الزرقاوي أميراً للقاعدة في العراق.

وشنت جماعة الزرقاوي عددا كبيرا من أكثر الهجمات الانتحارية دموية وقطع رؤوس العديد من الرهائن الاجانب.

كما توسعت جماعة انصار السنة في عملياتها في العراق واعلنت مسؤوليتها عن العديد من الهجمات الكبيرة ضد القوات الامريكية والعراقية في الآونة الاخيرة.

تعثر الاعمار

تلاشت الآمال في ان تتمكن ثروة العراق النفطية من تسديد تكلفة اعمار سريع. واضرت أعمال تخريب البنية التحتية للنفط بالصادرات وهي شريان الحياة للاقتصاد العراقي.. وتقدر الحكومة أنها خسرت ايرادات محتملة بمليارات الدولارات من جراء ذلك.

وأعاقت المواجهات بين الاحتلال والمسلحين إعادة الاعمار في عدة مناطق بالعراق. ونتيجة لذلك لم تتحقق الوعود بتوفير فرص عمل وتحقيق الرخاء. ويندر الوقود ويتكرر انقطاع الكهرباء وأحيانا تنقطع المياه مما يزيد من مشاعر الاستياء لدى المواطن العراقي العادي.

وحتى شبكة التليفون المحمول التي وصفت بانها خطوة مهمة إلى الامام عند بدء تشغيلها في اوائل العام الماضي بدأت تنهار وتنقطع الاتصالات لساعات حول العاصمة بغداد في بعض الاحيان. كما يستغلها مسلحون لتفجير القنابل عن بعد مما يزيد الموقف تعقيدا.

الانقسامات العرقية والطائفية

العراق مزيج من الجماعات العرقية والدينية. فنحو ٦٠ بالمئة من السكان من العرب الشيعة ويوجد في البلاد ايضا عدد لا يستهان به من العرب السنة واقلية كردية وتركمانية ومسيحية.

ويؤيد الشيعة الانتخابات غير ان كثيرا من الاحزاب السنية تقاطع الانتخابات قائلة ان العنف سيحول دون اجراء انتخابات حرة ونزيهة. وامام الحكومة الجديدة التي يرجح ان يهيمن عليها الشيعة مهمة شاقة في التواصل مع العرب السنة.

كما تتوتر توترات بشأن وضع أكراد العراق الذين يسيطرون على منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في شمال العراق منذ عام ١٩٩١م ويريد بعض الأكراد توسعة المنطقة لتشمل مدينة كركوك النفطية الاستراتيجية غير ان العرب يعارضون ذلك بشدة.

وبين الاكراد والتركمان تاريخ طويل من الاستياء المتبادل. ويقول بعض الاكراد إنهم يحبذون الانفصال عن العراق إذا لم تتحقق تطلعاتهم.

-القوات الاجنبية

يشعر الكثير من العراقيين بمرارة إزاء وجود قوات اجنبية تقودها الولايات المتحدة حتى من جانب من لا يساندون المسلحين. ويقول معظم العراقيين إنهم يريدون ان تغادر القوات الاجنبية البلاد حالما يسودها قدر من الاستقرار يسمح بذلك..لكن قوات الأمن العراقية لا زالت تفتقر إلى التدريب والمعدات.

وسيكون على الحكومة الجديدة أن تحاول احتواء مشاعر الاستياء تجاه القوات الاجنبية بينما تشكل قوات عراقية وهو أمر يصعب تحقيقه..ويجري تدريب القوات العراقية منذ أكثر من عام. لكن الطريق لا يزال طويلا. ولا تكمن المشكلة في اجتذاب مجندين بل في تعرض المتدربين لهجمات.

ودفعت حملة القتل والتخويف التي يشنها المسلحون إلى امتناع كثيرين من الشرطة والحرس الوطني العراقي عن الذهاب للعمل أو ترك الخدمة كليا..وحتى العراقيين فقدوا ثقتهم في قوات الأمن وبدأوا يسخرون من الحرس الوطني الذي يعتبرونه عدوانيا ومواليا للامريكيين أكثر مما ينبغي.. ويدلي العراقيون بأصواتهم يوم ٣٠ يناير في أول انتخابات وطنية منذ الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في البلاد والتي أطاحت بالرئيس صدام حسين في ابريل عام ٢٠٠٣م وفيما يلي ملامح موجزة عن الطوائف المختلفة في العراق..

-الشيعة

يمثل الشيعة العرب أغلبية تقدر نسبتها بين ٦٠ و٦٥ في المئة من السكان ولكن من الناحية التاريخية لم يكن عددهم متماشيا مع سلطتهم السياسية بل كان معظم المعارضين الشيعة يعيشون في ايران..وتشكل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق في إيران عام ١٩٨٢م على ايدي عراقيين متعاطفين مع ايران التي كانت في حرب حينئذ مع العراق.. وتأسس حزب الدعوة الإسلامي وهو أقدم حزب شيعي في العراق عام ١٩٥٧م في النجف على ايدي آية الله محمد باقر الصدر ، وظل الحزب يعمل في الخفاء خلال فترة حكم صدام بسبب اضطهاد أعضائه ، وينتمي كلا الحزبين إلى قائمة الائتلاف العراقي الموحد الخاصة بالشيعة والتي من المتوقع أن تفوز في الانتخابات وأن تحقق تطلعات الشيعة في حصولهم على نصيب كبير من السلطة لأول مرة.

-السنة

يمثل السنة العرب نحو ٢٠ في المئة من السكان وكانوا يحكمون العراق في العادة منذ إنشاء بريطانيا للدولة العراقية في العصر الحديث عام ١٩٢٠م وتعود سيطرة السنة إلى عهد الحكم العثماني في القرن السادس عشر.

وبعد تولي حزب البعث للسلطة عام ١٩٦٨م بدأ يحصل على الدعم بصورة متزايدة من عشائر السنة العرب في شمال غرب العراق.

ويقاطع الحزب الإسلامي العراقي وهو الحزب السني الرئيسي الذي ظهر في البلاد بعد الاحتلال الانتخابات مطالبا بضرورة إرجائها لأن العنف سيثني الناخبين في المناطق التي يمثل السنة أغلب سكانها حيث تتكثف الهجمات ضد القوات الأمريكية عن المشاركة في الانتخابات.

-المسيحيون

يمثل المسيحيون ما يصل إلى ثلاثة في المئة من السكان. ويشكل المسيحيون الآشوريون وأغلبهم من الكاثوليك الكلدانيين أكبر فئة. أما الآخرون فمن الأرثوذكس السريان أو البروتستانت.

والمسيحيون موجودون في العراق منذ القرن الأول الميلادي وكفلت لهم حرية العبادة خلال حكم صدام . ومن أبرز المسؤولين العراقيين المسيحيين نائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز. وتزايدت مخاوفهم من التعصب الديني والعنف الطائفي منذ الحرب. كما أن نسبة المهاجرين منهم في تزايد.

وشكلت الحركة الديمقراطية الآشورية والمجلس القومي الكلداني تحالفا خلال الانتخابات.

-الأكراد

ينحدر الأكراد من أصول هندية-أوروبية ويعيشون في أجزاء من العراق وإيران وتركيا وسوريا.. وبدأت التطلعات القومية الكردية تظهر في أواخر القرن التاسع عشر ولكنها لم تتحقق بعد. ويمثل أكراد العراق وأغلبهم من السنة ما يصل إلى خمس السكان ويعيش أغلبهم في الشمال. وظلوا يحاربون للحصول على الحكم الذاتي لسنوات.

ونحى الحزبان الكرديان الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني خلافاتهما السابقة جانبا ويخوضان الانتخابات معا لمحاولة تعزيز الحكم الذاتي للأكراد في إطار نظام اتحادي بالعراق.

-التركمان

استقر التركمان وأغلبهم من المسلمين ويمثلون اثنين في المئة من السكان في بلاد ما بين النهرين منذ القرن الحادي عشر وترتبطهم علاقات ثقافية ولغوية أوثق مع تركيا.

ويعيش أغلب التركمان في شمال العراق حول الموصل وكركوك وهما المدينتان اللتان يعتبرونهما قاعدتهم التاريخية والثقافية.

وانضمت بعض أحزاب التركمان إلى قائمة الائتلاف العراقي الموحد.

مليونا ناخب كردي يشاركون في الانتخابات وسط تطلعاتهم الخاصة

اربيل/وكالات/..

يستعد أكثر من مليوني كردي عراقي للاشتراك في الانتخابات غداً في منطقة كردستان التي اعتبرتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من المناطق الخضراء الآمنة في حين يتوقع المسؤولون الأكراد مشاركة كثيفة.

ففي الوقت الذي سيغلق فيه مطار بغداد الدولي وحدود العراق الدولية فإن المسؤولين في كردستان يؤكدون أن مطار اربيل سيبقى مفتوحاً أمام الرحلات الخارجية ، ومعبر إبراهيم الخليل على الحدود العراقية التركية هو الآخر سيبقى مفتوحاً ، كذلك سيستمر تشغيل شبكة الهاتف المحمول..ويقوم كمال غمبار رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمدينة اربيل ٣٥٠ كلم شمال بغداد أن المفوضية وعلى ضوء الواقع الأمني الموجود على الأرض أعطت منطقة كردستان علامة خضراء مما يعني أنها منطقة هادئة بإمكان الناخب التوجه إلى مراكز الاقتراع بهدوء ودون خوف..وأضاف : إن مطار اربيل الدولي سيبقى مفتوحاً أمام الرحلات الخارجية ونفس الأمر ينطبق على معبر الخابور الحدودي على الحدود العراقية التركية ٥٥٠ كلم شمال بغداد .. حيث سيسمح لآلاف الشاحنات المحملة بالوقود بدخول أراضي الإقليم ، كما أن شبكة الهاتف المحمول المحلية كوبك ستبقى مفتوحة على مدار الساعة.

وتابع غمبار : إن هذا باعتقادي سيعني أن إقبالاً شديداً سيحصل في مراكز الاقتراع في عموم المدن الكردية إذا ما كانت الأحوال ملائمة.

وأكد رئيس مفوضية اربيل أن أكثر من مليوني كردي سيحق لهم التصويت في الانتخابات موزعين على السليمانية أكثر من ٩٠٠ ألف ناخب ثم اربيل أكثر من ٦٠٠ ألف ناخب وأخيراً دهوك أكثر من ٦٠٠ ألف ناخب.

وأشار إلى أن الناخبين في اربيل والسليمانية ودهوك سيتوزعون على ١٥٩٨ مركزاً انتخابياً في عموم مدن ونواحي وقرى وقصبات كردستان..وفي مدينة كركوك الغنية بالنفط فإنه بالإضافة إلى الأكراد الذين يشكلون نحو ٤٥بالمائة من أصل قرابة مليون و٢٠٠ ألف نسمة سيتمكن قرابة ١٠٠ ألف ناخب كردي ينحدرون من كركوك كان النظام العراقي السابق نقلهم عنوة من ديارهم من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات..وسيكون على كل عراقي يدخل غداً مكاتب الاقتراع أن يختار أعضاء الجمعية الوطنية الانتقالية ومرشحي مجالس المحافظات ، أما الأكراد فسيختارون أيضاً النواب الـ١١١ في برلمانهم المستقل الذي أنشئ عام ١٩٩٢م.

وسيتم تعداد الأصوات للبرلمان الكردي في اربيل فيما يتم فرز الأصوات لانتخابات المجالس المحلية في مراكز المحافظات أما الانتخابات العامة فستجمع نتائجها في بغداد..ويؤكد غمبار أن السجناء والأكراد الوافدين من مدن كركوك والموصل لن يحق لهم التصويت في الانتخابات في اربيل .. مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من المراقبين والقانونيين سيكفلون مهمة مراقبة هذه المراكز وفي حال حصول أي تجاوزات في أي مركز فإنه سيتم إلغاء نتائج ذلك المركز.

وتوقع هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي المؤقت والمرشح لقائمة التحالف الكردستاني للجمعية الوطنية العراقية مشاركة كردية واسعة في الانتخابات خلافاً عن بقية أنحاء العراق حيث تسجل اضطرابات وأعمال عنف..وأكد أن توقعاتنا هذه تستند إلى قواعدنا الجماهيرية ليس في مدن كردستان فحسب بل حتى في مدن بغداد والموصل وكركوك وديالي وخانقين..ورأى زيباري أنه في حال شارك ما بين ستة إلى سبعة ملايين عراقي في الانتخابات من أصل ١٤ مليون فإنها ستكون انتخابات معترف بها..ومن جانب آخر أعلن في اربيل إنتهاء الحملة الانتخابية للأحزاب والكيانات السياسية قبل يومين من بدء الانتخابات ، وقال غمبار : سنقوم بإزالة جميع اللافتات والشعارات لجميع الأحزاب والكيانات السياسية ولن نسمح بأية حملة دعائية خلال اليومين القادمين.

ومن جانبه أكد فرهاد طالباني مدير قسم التدريب والعمليات في المفوضية إنتهاء جميع التحضيرات والاستعدادات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

وأضاف : إن الكل أصبح جاهزاً ليوم الأحد بدءاً من مراكز الاقتراع والمراقبين وقوات الأمن .. مشيراً إلى أن كل ما يحتاجه المرء هنا هو أن يكون الطقس جيداً ليتمكن الجميع من الحضور إلى مراكز الاقتراع.

ودعا رئيس المفوضية كمال غمبار الأكراد إلى المشاركة في الانتخابات وعدم تفويت هذه الفرصة ، وقال : إن على المواطن الكردي أن يعي أنه ليس للأحزاب السياسية منفعة من هذه الانتخابات بقدر ما للقضية الكردية كون هذا الشعب عانى واضطهد على أيدي الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة التي حكمت العراق.

وقبل يومين فقط من موعد الانتخابات بدت كردستان هادئة نسبياً مقارنة مع بقية المدن العراقية التي تشهد اضطرابات واعتداءات متكررة ضد مراكز الاقتراع خصوصاً.

وعلى الرغم من هذا الهدوء قال بيان لمحافظ اربيل نوزاد هادي أن حكومة الإقليم وضعت خطة أمنية تشترك فيها جميع مؤسسات الشرطة والأمن والحرس الوطني للسيطرة على مداخل ومخارج المدينة ووسطها لضمان الأمن.

وأضاف : إن التوجيهات أعطيت للجهات الأمنية تلك على العمل على حماية الناخبين داخل مراكز الاقتراع.

جبهة التحرير الجزائرية تعقد مؤتمراً لإعادة توحيد صفوفها

■ الجزائر/وكالات

تعقد جبهة التحرير الوطني الجزائرية اليوم وغدا مؤتمرا يهدف إلى إعادة توحيد صفوفها بعد انشقاق بين مناصري الأمين العام السابق للحزب علي بن فليس والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في الربيع الماضي بمناسبة الانتخابات الرئاسية في الجزائر.

ويهدف المؤتمر - الذي قالت الصحف أنه الصيغة الثانية للمؤتمر الثامن الذي عقد في مارس ٢٠٠٣م برئاسة بن فليس الذي تولى أمانته العامة في سبتمبر ٢٠٠١م ورفضه قسم من مناضلي الجبهة - إلى إعادة انعقاد المؤتمر الثامن بناء على قرار مجلس الدولة الجزائري.

وكان هذا المجلس ثبت في الرابع من مارس ٢٠٠٤م القرار الصادر عن محكمة الجزائر في الثلاثين من ديسمبر ٢٠٠٣م بتجميد كافة نشاطات جبهة التحرير الوطني التي تنتمي اليها غالبية النواب في المجلس الشعبي الوطني البرلمان.

وقبل ذلك استأنفت الجبهة لدى مجلس الدولة قرار محكمة الجزائر الذي أتخذ إثر شكوى رفعها مناضلون في الحزب ضد بن فليس لطعنهم في قرارات المؤتمر الثامن.

وكانت جبهة التحرير الوطني التي تراجعت شعبيتها بشكل كبير إثر اضطرابات اكتوبر ١٩٨٨م استعادت قواها وفازت بالانتخابات التشريعية والمحلية في اكتوبر ٢٠٠٢م لكن العلاقات بين فليس الذي كان حينها رئيس الحكومة وبوتفليقة تدهورت إلى حد كبير خلال ٢٠٠٣م.

ومنذ ذلك الحين تشهد الجبهة التي قادت حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي ١٩٥٤م -١٩٦٢م خلافات بين مناصري بوتفليقة الذي كان ينتمي إلى هيئاتها القيادية في السابق ومؤيدي بن فليس الذين يسعون إلى النهوض من جديد بالحزب المتقادم الذي ينبذه العديد من الجزائريين لأنه سيطر بقوة على البلاد منذ استقلالها.

ولم يحصل بن فليس في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ابريل ٢٠٠٤م سوى على ٤٢,٦٪ من أصوات الناخبين بينما إعيد انتخاب بوتفليقة بنسبة ٨٤,٩٩٪ من أصوات الناخبين وقد استخلص العبرة من فشله وأعلن استقالته والعودة إلى وضع مناضل بسيط.. لكن مناصريه الذين يقودهم عدد من الوزراء السابقين مثل عبدالرحمن بلعياط وعبدالمجيد عطار. لم يرضوا بإنسحاب بن فليس وظلوا يدعون إلى تحقيق ما يصبون إليه من تجديد الحزب وتحديثه وانفصاله عن نفوذ الحكم.

وفي المعسكر المقابل وبالرغم من الانتصار الكاسح الذي حققه زعيمهم بادر مناصرو بوتفليقة بانشاء جناح جديد في الحزب اطلقوا عليه اسم الحركة التصحيحية يهدف إلى استعادة زمام الأمور في الحزب الذي يعتبر قوة سياسية وآلة انتخابية.

وبذل زعيم الحركة التصحيحية ووزير الخارجية عبدالعزيز بلخادم - الذي دعا إلى انتخاب بوتفليقة معتبرا أنه حان الوقت لتوحيد صفوف الحزب - جهودا كبيرة من أجل إعادة انعقاد المؤتمر الثامن بعد إرجائه مرات عدة.

ويقول المنظمون أن هذا المؤتمر سيكون موحدا ومنفتحا على كافة المناضلين.

وهم يتوقعون مشاركة ثلاثة آلاف من مناضليه بينما كشف بعضهم النداءات لبوتفليقة كي يوافق على ترأسه بينما بدأت الصحف الجزائرية الخميس منقسمة حيث أكد قسم منها أن الرئيس سيحضر المؤتمر بينما تكهن القسم الآخر بتغيبه.. وكان بوتفليقة الذي يتوقع مشاركته الأحد في ابوجا نيجيريا في اجتماع الاتحاد الافريقي. حذر في نوفمبر من أن زمن الشرعية التاريخية ولى ملمحا إلى أن على جبهة التحرير الوطني أن تصبح حزبا كالاحزاب الأخرى والتوقف عن التلويح إلى أنها قادت حرب التحرير.. إلا أن صحيفة الوطن اعتبرت أن جبهة التحرير التي لم ترغب ابدا في الانتقال إلى وضع المعارض. ضرورية بالنسبة للرئيس بوتفليقة باعتبارها آلة ضخمة قادرة على التحرك بسرعة كبيرة تجعله يستغني عن الارتكاز على ائتلاف متعدد الانتماءات.